

# الدرس العاشر الحز على استدامة الطلب ابن عبد البر

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد ايها الاحباب الكرام قيل اثنان لا يشبعان. اثنان لا يشبعان طالب علم وطالب مال. يبقى اثنان لا يشبعان. طالب علم وطالب - [00:00:00](#)

لماذا؟ لان طالب المال كلما اشتد طلبه كلما وقف على حاجته وفقره فانه لا يشبع ابدا. لو كان لابن ادم واديا من ذهب لابتغى اليه ثانية. ولو كان له واديان من ذهب لابتغى اليهما ثالثا. ولا - [00:00:30](#)

يملاً جوف ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب. يبقى الانسان اللي بيطلب المال لا اشبع لو عنده وادي من ذهب اظن ليس هناك شيء اعظم من ذلك. وادي جبلين - [00:01:00](#)

كلهم من الذهب الخالص وما بين الجبلين هناك منخفض كبير وضخم من الرمال والتلال والهضاب. هذا الوادي كله من الذهب الخالص. هل يكتفي الانسان بذلك؟ لا لا يكتفي يقول لك ايه المانع؟ يبقى عندي كمان وادي اخر. طيب لو ان له ايضاً واديان - [00:01:20](#)

ايه اللي يحصل؟ يقول الحمد لله انعت ورضينا بكده يقول لك لا ايه المانع؟ يبقى فيه كمان ثلاثة. ولو ثلاثة يبقى اربعة ولو اربعة يبقى خمسة ويكون هذا حاله الى ان يموت فيمتلى جوفه بالتراب. سبحان الله! كذلك طالب - [00:01:50](#)

العلم لا يشبع من العلم. لانه مهما طلب وقف على جهله. فزيادة العلم تدل على منتهى الجهل. الانسان كل ما بيزداد علمه كل ما يوقف على جهله. الانسان الجاهل لو قرأ كلمتين لا طار بهما كل مطار. لكن العالم كلما ازداد علمه - [00:02:10](#)

كلما الجمه ذلك العلم كلما اخافه ذلك العلم كلما دفعه ذلك العلم. سئل احد سلفي عن هل يشبع طالب العلم؟ قال ارأيت لو ان رجلاً امامه قصعة من فريد امام قصة من فريد. فيأخذ اللقمة فيجعلها خلف ظهره. هل يشبع؟ قال لا يشبع. قال - [00:02:40](#)

هكذا طالب العلم. ليس المقصود ان طالب العلم لا ينتفع. ولكن المقصود ان طالب العلم لا يشبع. ليه يا اخواني ليه؟ لان العلم في الاسلام ليس له درك وليس له منتهى. فطلب العلم الى الممات دون - [00:03:10](#)

ان تبلغ منتهاه بخلاف غير اهل الاسلام. الناس النصارى اليهود البوذيين الهندوس عندهم علوم وعندهم معارف. لكن ما هي العلوم التي عند النصارى؟ علوم بسيطة جدا. يعني اي واحد لا يملك - [00:03:30](#)

اثر من علم يمكن ان يحيط علماً بكل الدراسات اللاهوتية. كل الدراسات اللاهوتية يمكن ان يحيط بها علماً سواء ما يتعلق بنسخ الانجيل او العهد القديم او الجديد او ما يتعلق بالمسائل المتعلقة - [00:03:50](#)

الصلب والقيامة كل هذه المسائل يمكن الانسان يلها كلها في اسبوع. كلها تتلم في اسبوع ولو اراد ان يتقن اكثر واكثر يتعلم لغتين. اللغة اللاتينية واللغة الانجليزية. اللغة الانجليزية كلغة حديثة واللاتينية كلغة قديمة. ولو اراد ان يتقن اكثر يبقى اللغة العبرية. يبقى

اللغة العهد القديم - [00:04:10](#)

هكذا يمكن المسائل تتلم بسهولة جدا. لكن بالنسبة للعلم الاسلامي علوم كثيرة جدا. وبحورها متسعة جدا. يعني مثلاً العلم الخادم للقرآن تجد عندنا علوم التفسير. علوم التفسير وعندنا علوم القرآن علوم القرآن غير علم التفسير. ثم هناك علوم متعلقة بخدمة -

[00:04:40](#)

نص كنص كالناسخ والمنسوخ كالناسخ والمنسوخ. هذه كلها علوم متعلقة بالقرآن المكي والمدني والليلي والنهار دي كلها مسائل متعلقة بالقرآن المسائل العقائدية المتعلقة ايضاً بالقرآن داخله في خدمة النص القرآني. دراسة اللغة اللغة كلها لخدمة النص القرآني.

كل - [00:05:10](#)

تعلم اللغة فالمحصلة عندنا علم الفقه الاعتقاد اللغة بكل مساواتها وانواعها عندنا اصول الفقه الحديث سواء رواية او دراية. علوم التاريخ والسير والتراجم دي كلها علوم كثيرة جدا جدا. فكيف يحصل الانسان كل هذه العلوم؟ كمسألة صعبة جدا. ومن هنا فان طالب - 00:05:40

في العلم لابد ان يجد. ولهذا بوب الامام ابن عبد البر فقال باب الحز على استدامة الطفل طلب والصبر فيه على اللأواء والنصب. اللأواء والنصب اللي هي المشاق المشقة التي آآ تلحق المرء. الانسان يبحب الدعا والهدوء والنوم - 00:06:10 مطالب العلم فانه يجتهد في الطلب. يبقى اللأواء والنصب اللي هو التعب والمشقة. عندنا اه الاثر خمسمية تسعة وسبعين وهو اسر اثر الامام ما لك ابن انس رضي الله تعالى عنه يقول - 00:06:40

لا ينبغي لاحد يكون عنده العلم ان يترك التعلم يبقى في عندنا العلم وعندنا الايه؟ التعلم. العلم ليه المادة الخام التعلم المطالة بهذه المادة طلب هذه المادة لا ينبغي لاحد ما يصحش لاحد يكون عنده العلم ان يترك التعدي - 00:07:00 اذا الانسان ينبغي ان يجتهد في طلب العلم الى ان يموت. ما يقولش لأ انا حصلت. انا درست كده في العقيدة وكتابين في الفقه وكتابين في كذا. ايه المطلوب مني؟ خلاص الحمد لله. كفاية كده عال قوي. لا ينبغي لاحد - 00:07:30 ان يكون عنده العلم ان يترك التعلم. وهذا الاثر اسناده حسن. الاثر الذي بعد ذلك وهو الاثر خمسمية واحد وتسعين. آآ ابن ابي غسان قال لا تزال عالما ما كنت متعلما. لا تزال عالما ما كنت متعلما - 00:07:50

فاذا استغنيت كنت جاهلا. يبقى الانسان من هو الجاهل الذي يستغني عن التعلم؟ ده معنى جميل جدا معنى رائق وقل ان تجده في كتاب حقيقة. لان الذين ضبطوا الجهل والعلم ضبطوا الجهل والعلم بمعاني تانية - 00:08:20 لكن ده معنى متعلق بالاحوال. معنى متعلق بحال القلوب عند الطلب. لان الانسان عندما يطلب العلم يفرح بالطلب. يعني انتم بتجدوا هذا الامر لما تتعلم حاجة كده او تحفظ دليلين ثلاثة او تقرأ رسالة او كتاب - 00:08:40

تشعر ان انت فرحان. يمكن لهذا الفرح ان يصدك عن التعلم. عن التعلم فتكون انذاك جاهلا تكون انذاك جاهلا. عندما قابلت الشيخ محمد عمرو عبداللطيف عليه رحمة الله الكلام ده كنا في رحلة طيبة مباركة في سنة واحد وثمانين آآ حدثني - 00:09:00 آآ ان الشيخ مقبل عندما زار مصر في السبعينات كان يتكلم عن الحديث وانواعه. حديث الصحيح هو الحسن والحديث الصحيح والحديث الذي اتصل اسناده بنقل العدل الضابط عن مثلي لم ينتهي من غير شذوذ ولا علة. ويقعد يشرح الكلام ده - 00:09:30 الكلام ده كل الاخوة حافظين وعارفين العجيب ان الشيخ محمد عمرو عليه رحمة الله ينقل هذا هذا الكلام وراء مين الشيخ مقبل. لماذا؟ ليكون في صورة المتعلم ليكون في صورة المتعلم. ما يقولش لأ ده الكلام ده انا عارفه - 00:09:50

ما اقولش الكلام ده انا عارفه. لأ لابد ان يكون الانسان حريصا على ماذا؟ على التعلم. واحد يقول لك الشيخ هيقول ايه؟ انت كل الكلام قولوا من عرف. هيقولوا ايه الجديد يعني؟ سبحان الله! لو انك مكثت في مجلس لم تستفد منه الا كلمة واحدة - 00:10:10 فيحاسبك. هيحاسبك. فربما الانسان يصحب الانسان فلا يستفيد منها الا جملة. يعني بعض المتقدمين مين اه يقال له صاحبت فلان عشر سنوات فماذا استفدت منه؟ يقول له استفدت استفدت منه التمسك - 00:10:30

بس يا الهي عشر سنوات استفاد منه ايه؟ حال. وممكن انسان يستفيد من انسان كلمة واحدة في السنين. ولكن الاشكال لان طلبه هذه الازمان يعايرون الناس بالاشبار. يعايرون الناس بماذا؟ بالاشبار. يعني انا - 00:10:50 الست مجلس انا طلعت بكام شبر؟ شهرين. انت طلعت للشبرين؟ اه. رضا الله المستعان. الله المستعان. طب اقعد فكر ثم لغاية هسألك اخر المجلس. ايه الشبر الاولاني؟ والثاني ايه؟ ماشي - 00:11:10

توكلنا على الله. يبقى الانسان يا اخواني في مجالس العلم ممكن يستفيد كلمة كلمة يمكن ان يستفيد حكمة يمكن ان يستفيد جملة ها يمكن يستفيد حتى معنى لغوي يمكن ان يستفيد تأصيل - 00:11:30 لمفهوم يمكن ان يستفيد تصور مرة في مرة في مرة اذا هذا هو التعلم بماذا؟ بالتراكم لكن واحد يحضر مجلس علم ويقول لك انا استفدت ايه؟ ويروح للشيخ الثاني انا استفدت ايه؟ الشيخ الثالث - 00:11:50

واظرف شيء واحد يقول لك انا صاحبت الشيخ الفلاني عشر سنوات لم استفد منه شيئا. طب بالله عليكم الكلام ده ينفع؟ وحدود انا ذهبت للشيخ مثلا ابو اسحاق وقعدت عنده عشر سنين ما استفدتش حاجة. العيب ليس في الشيخ وانما في من؟ في تلميذ. في - 00:12:10

الميم لان الشيخ بيدي والشيخ بيتكلم. الشيخ لو برز للناس عشر دقائق في الاسبوع لكفت الناس لو عشر دقائق فقط النبي عليه الصلاة والسلام كان يتخول الناس بالموعظة. عبد الله بن مسعود كان يبرز - 00:12:30  
للناس يوما كل اسبوع. فلما قيل له يا ابا عبد الرحمن لوددنا ان تخرج الينا كل يوم لتعظنا فقال كان النبي عليه الصلاة والسلام يتخولنا بالموعظة خشية الملااة او السامة. الحديث البخاري - 00:12:50

يبقى العالم لو خرج للناس ولو خمس دقائق في الاسبوع كفاية اوي. ممتاز والناس تأخذ وتستفيد وتتعلم لكن الاشكال ان الناس بتقيس كل حاجة. الدرس قد ايه؟ قعد ساعتين. الشيخ قعد ساعتين. طب الساعتين دول استفدت منهم - 00:13:10  
كان كلام جميل جدا. طب انت خرجت بايه؟ خرجت فوائد كثيرة. طب قل لنا فايذة من الفيضية. فوائد ثقيلة. طب قل لنا بس ولا واحدة لا لا حاجة يعني فوق وبعدين في النهاية ما يقولكش حاجة. لم يخرج بشيء - 00:13:30  
اه يذكر بان احد الخلفاء اراد ان يولي العهد لاحد او لاحد اولاده وكان له عدة اولاد من عدة زوجات. فطبعا الزوجات لما عرفوا ان هو هيوالي العهد لاحد الاولاد زعلوا - 00:13:50

قالوا اشمعنى ابننا ما يكونش ولي العهد؟ ودي تقول اشمعنى ليه ما يكونش ولي العهد؟ قال خلاص. اللي انا اريد منكم ان تأتوني اكبر ثور في الدولة. اكبر ثور في الخلافة. كان في ولدين واحد منهم قعد يدور ثلاث شهور - 00:14:10  
وفي الخلافة كلها من اول الصين لغاية المحوج الاطلسي. فجاب ثور رأس الثور بس كده قد التراييزة دي مثلا يعني رجل الثور قد العمود ده. حاجة ما شاء الله! حاجة ضخمة جدا - 00:14:30

وواحد تاني جاب واحد معه الاثنين داخليين على مين؟ على الخليفة. واحد شهادة ثور يجعر هنا عند مسجد التوحيد هناك عند كوبري طلخا يسمعو التجارب بتاعه. والتاني جاب معه واحد. فقال له يا ابني فين الثور؟ قال له يا ثور اهو - 00:14:50  
يا با دورت لغاية لما جبت اكبر ثور في الخلافة. قال له طب ميه وانت؟ قال له انا وقفت باب الجامع وكل واحد خارج اقول له هل استمعت الى الخطبة؟ قال نعم. اقول له ما الذي استفدت؟ لغاية لما الراجل ده قال لقد استمعت اليها - 00:15:10  
وكانت خطبة طيبة واخذ يمدح فيها. ولكن لم يفهم منها شيئا. فقال انت انت. وخلاه هو ولي العهد اذا ليس الامر ان تكثر السماء ولكن الامر ان تحسن الفهم. ان الانسان لما يسمع حاجة يفهمها. حتى - 00:15:30  
وفهمت كلمة واحدة. وان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تكون سببا له في دخول الجنة ان شاء الله يبقى الانسان لابد ان يجتهد في ماذا؟ في التعلم. يجتهد في التعلم. لانه - 00:15:50

اذا لم يجتهد في التعلم كان ذلك دليل على ماذا؟ على الجهل. الاثر مرة ثانية لا تزال عالما ما كنت متعلما. فاذا استغنيت كنت جاهلا. هذا الاثر هنعفظه. هنسأل فيه حالا دلوقت. هذا الاثر - 00:16:10

نادوه حسن. وهذا الاثر له شواهد له شواهد في غير مصدر. هذه الشواهد ترقي هذا اثر باذن الله تعالى. يعني في هناك آآ نحو عن آآ سعيد بن جبير ونحو ايضا عن سفيان بن عيينة - 00:16:30  
لا تزال عالما ما كنت متعلما. فاذا استغنيت كنت جاهلا. جملتين لا تزال عالما ما كنت متعلما. فاذا استغنيت كنت جاهلا. دكتور عماد. هم احسنت بارك الله فيك. الاخ الحبيب اخ عبدالله - 00:16:50

ايوه نعم. هم تمام. ناخذ كده من الجنب ده كده. ها مين اللي يقول هنا؟ اتفضل. كنت عالما لا تزال عالما ما كنت متعلما فاذا استغنيت كنت نعم. اتفضل اخي الحبيب. فاذا استमित بارك الله فيك - 00:17:20  
ربنا يكرمك. قل يا حبيبي. لا تزال علينا ما تبت وتعلم. واذا استعطيت كنت جاهلا. بارك الله فيك. الناس اللي ورا ممكن يقول لحد منهم يقول حاجة اتفضل. احسنت. جميل ما شاء الله ما شاء الله - 00:18:00

اثر خمسمية سبعة وتسعين. ودي مسألة جميلة جدا. اه تجد طالب العلم لا يحسن يعني ايه التحويش؟ يدبق الفلوس. كل ما يحوش حاجة يولدها يتلاقي كتاب حلو يقوم راح شاربه - [00:18:20](#)

ولذلك في مقولة قديمة للجاحظ يقول من طلب العلم ايه؟ افلس. من طلب العلم افلس الا لو واحد مالياته حلوة او اللي دخله كبير لكن غالب طلبة العلم انهم متواضعون في - [00:18:40](#)

الامور المالية. داء الغالب. الغالب. ولذلك يجب على من وسع الله تعالى عليه في المال ان يفرج عن اخواني وكانت عندي فكرة جميلة جدا ان ايه المانع ان احنا نعمل المكتبات الموسعة على - [00:19:00](#)

والاحياء. يعني افترضنا المنصورة مثلا فيها تلتاشر حي. او تلتاشر منطقة. الاخوة في كل منطقة يعملوا مكتبة ضخمة للي بيحصل انا عندي كتاب وهو موجود عند كل الاخوة. اذا الكتاب ده بيشتريه في المنصورة مثلا - [00:19:20](#)

الف واحد. تمن الكتاب متين جنيه. اذا ادفع في كتاب واحد كم؟ متين الف جنيه. لو المتين الف جنيه دول اتعمل بهم مكتبة في منطقة هتكفي الاخوة بتوع المنطقة دول. فاهمين يا اخوانا المسألة ازاى؟ لكن الاشكال ان هذه الايام صارت المكتبة - [00:19:40](#)

جزء من ديكور البيت. جزء من ذكور البيت. حتى اللي يقول لك يا سيدي حتى لو ما قريتش اني العيال يقرؤا. طب ومن ادرك ان هم يقرؤا. الله! بيفكرني زي الناس اللي هم غير طلبة العلم بيني له ولعياله. الناس اللي هم الاخوة - [00:20:00](#)

فكان اجيب الكتاب للعيادة. فو من ادراك ان العيال هيقرؤا في الكتاب. طب وهل الانسان لا يكون ملتزم الا لو كان عنده مكتبة مش شرط مش شرط. سبحان الله! فكان فكرة ولكن لم اجد لها يعني من يؤيدها. لان الجميع - [00:20:20](#)

الى مسألة الاقتناء الذاتي. فشبيه بما قال الجاحظ قاله شعبة وهو ائم احد الائمة الكبار في الحديث قال من طلب الحديث افلس يبقى رواية الجاحظ من طلب العلم شعبة قال من طلب الحديث افلس. الحديث يحتاج الى الرحلة اتنين يحتاج الى - [00:20:40](#)

انقطاع ثلاثة يحتاج الى المطالعة. يبقى الحديث محتاج لثلاث حاجات دول. محتاج للكتاب. والمطالعة والمدارسة. ومحتاج ايضا للرحلة. ان الانسان يرحل والرحلة تحتاج الى مصاريف. ومحتاج ايضا الى هذا الى الانقطاع. تنقطع على الشيخ. لان انت لما تنقطع الى الشيخ وعلى الشيخ الشيخ يعطيك. لكن لما تبقى - [00:21:10](#)

تعالوا زي ابو نطيظ ده امر بيقلق. لابد ان تنقطع الى الشيخ. وان تصبر على الشيخ وليس معنى ذلك ان انت تنقطع الى الشيخ او على الشيخ يبقى واحد بس. لأ ممكن ان انت تتردد على اكثر من شيخ. ولكن تنقص - [00:21:40](#)

عليهم يعني تصبر عليهم. وتكثر من الاخذ عنهم. مش مش مجلس وتسيبه شخص شهرين ثلاثة سنة وبعدين تيجي بعد سنة. والله انا شفتك من الاخ اللي شفتك قبل كده. يقول يا شيخنا ده انا كنت بحضر - [00:22:00](#)

قنا منز سنة طب ايه اللي حصل؟ قل والله التجارة اخدتني ومش عارف ايه. والمجلس ده وما تشوفوش الا بعد ستة اشهر وبعدين يقول لك بعد كده ومن شيوخ فلان. انت اتلمزت ازاى؟ واخذت ايه؟ واظرف شيء ان واحد مثلا يبقى - [00:22:20](#)

ماشي كده في الطريق ويحضر مجلس فبحضوره ذلك المجلس يكون بذلك تلميذا لهذا الشيخ. دي مسألة تحتاج الى اه شعبة بيقول من طلب الحديث افلس. افلس وهذا اسناد حسن لا اثر ستمية واتنين اثر الامام الشافعي عليه رحمة الله يقول لا يطلب هذا العلم - [00:22:40](#)

احد بالمال وعز النفس فيفلح. يعني ما فيش حد يطلب هذا العلم بالمال يعني ايه؟ عاوز يجيب الناس عنده في البيت بالفلوس. عاوز يشتري الكتب وتترحل له بالفلوس مش يمस्क القلم ويكتب مش يروح بنفسه ويحضر ويزاحم الناس لأ عاوز يقعد في البيت زي البه وبتليفون الشيخ الفلاني - [00:23:10](#)

اني تعال قل لي درس في البيت. زي الجماعة بتوع الدروس الخصوصية. الدروس الخصوصية ما تنفعش في العلم الشرعي. لماذا لان الشيخ لابد كل حرمة. لابد ان تكون له حرمة. لماذا ضاعت حرمة كثير من - [00:23:40](#)

في هذه الازمان ربما من جملة هذه الاسباب لانهم اهانوا العلم. لانهم اهانوا العلم فلما اهانوا العلم اهانهم الله عز وجل. لكن لو احترموا العلم وجعلوا للعلم حشمة وحرمة لا جعل الله تعالى لهم ايضا حشمة وحرمة. فان الجزاء من جنس العمل ولا يظلم ربك احد -

يبقى الناس اللي عاوزين يتعلموا بفلوسهم ويجندوا المشايخ بفلوسهم وبالتليفون الناس تروح لهم وتيجي لهم ما ينفعش الناس دي عمرهم ما هيتعلموا. لان هو شاعر ان هو احسن من الشيخ. يبقى ازاي يتعلم؟ فالعلم - [00:24:30](#)

اشرف من المال. فلما العلم ينذل للمال فان صاحب المال لا يقبل على العلم. فبالتالي عمره ما يتعلم. وكذلك عزة في النفس افترضنا مثلا ان واحد له منصب او له وجهة وراح يطلب العلم خبط على باب الشيخ - [00:24:50](#)

يا شيخ قال له تعال لي بعد ساعة. ايه اللي يحصل؟ يقول لك يا عم انا رحت له كم مرة وما استقبلنيش كويس وما فتحليش الصدر انا اروح بيحصل الكلام ده هذا خطأ لابد ان تصبر فان العلم لا ينال بعزة النفس - [00:25:10](#)

وانما ينال بماذا؟ بالذل. ينال بالذل. طبعا القصص كثيرة في هذا الباب. وايضا في المقابل قصص في حياة الاخوة. الاخوة دول عالم ما شاء الله لا قوة الا بالله. تجد الواحد مدبر عن طريق الطلب. ليه - [00:25:30](#)

بيقول لك احسن الشيخ ده غليظ شديد. لما رحنا له قال لنا احفوزوا كذا وكذا. احفظوا الاربعين النووية وجزء كتاب منهاج الفرقة الناجية محمد جمال زينب. يبقى احنا دلوقتي ملتزمين بقى لنا عشر سنين. ويرجعنا لورا. المفترض دلوقتي نعلق - [00:25:50](#)

تلات دبابير يرجعنا ورا نعلق شريطين يبقى قم ماشي ينفع؟ يقول لك الكلام ده طبعا خطأ العلم لا بعزة النفس ولا ينال بالمال. مش هتتشغل المشايخ تحت امرك ولا على حسابك. فصاحب العلم متفضل عليك - [00:26:10](#)

في علمه سبحانه الله اياك تنتنطط على الشيخ. فهذا من سوء الادب. ولذلك قال الشافعي عليه رحمة طلاب لا يطلب هذا لا يطلبه. هذا العلم احد بالمال وعز النفس فيفلح - [00:26:30](#)

لا يمكن ولكن من طلبه بذلة النفس وضيق العيش وحرمة العلم افلح هي دي ان انت تصرف. لابد تصرف. فلما تصرف عيشك تقل. ايوا. لان حلم هذا له ثمن. الكتب والكتابة والحاجات دي كلها مكلفة. فهذا ضيق العيش - [00:26:50](#)

ذل النفس ان العالم ربما تضيق اوقاته. ولا يعطي الا القليل من وقته. ومن هنا ربما ينذل الطالب بين يديه. فلا بد ان يكون لذلك مقابل. هو ايه؟ ان ربنا يفتح عليه ببركة هذا - [00:27:20](#)

هذا الذل وايضا حرمة العلم ان يعرف للعلم حرمة. الاثر مرة ثانية هو اثر صحيح عن الامام الشافعي لا يطلب هذا العلم احد بالمال وعز النفس فيفلح. ولكن من طلبه بذلة - [00:27:40](#)

النفس وضيق العيش وحرمة العلم افلح. وفي الباب نفسه مسألة الصبر على طلب العلم والذل له لكي يتفوق الانسان ويصل الى مبتغاه. آآ قيل وهذا الاثر ستمية وستة من لم يحتمل ذل التعليم ساعة بقى في ذل الجهل ابدا - [00:28:00](#)

من لم يحتمل ذل التعليم ساعة بقى في ذل الجهل ابدا الجميل ده احنا برضك هنعفقه. من لم يحتمل ذل التعليم ساعة من لم يحتمل ذل ساعة بقى في ذل الجهل ابدا. بقى في ذل الجهل ابدا - [00:28:30](#)

ها مين يقول؟ اتفضل. تعليمي ساعة احسنت بارك الله فيك. اتفضل ربنا يكرمك. الهندسة تمام جميل طيب آآ في الاثر ستمية وتلتاشر وهو اثر ايوب عليه رحمة الله قال انك لا تعرف - [00:29:00](#)

خطأ معلمك حتى تجالس غيره. آآ دي مسألة مهمة جدا وانا ادعو اخواني انه لابد من تعدد مصادر التلقي. لابد من تعدد مصادر ولكن شريطة ان تكون هذه المصادر تلقي في ينبوع واحد. دي مسألة مهمة - [00:29:50](#)

مهم جدا الا اذا كان لدى طالب العلم اداة التمييز. اداة التمييز يعني يمكن مثلا ان اتعلم اصول الفقه على يد اشعري مثلا. وان اتعلم اللغة على لا يد معتزلين. مثلا ممكن. ولكن شريطة ان تكون عندي الة التمييز بحيث لا تضرب عندي - [00:30:20](#)

لان هذا الرجل الاشعري او المعتزلي عندما يشرح اللغة او يشرح الاصول سيضمن مادته فكره واعتقاده وتصوره. يقينا يقينا من خلال الامثلة. من خلال الشواهد من خلال الدالة فاما ان اكون جاهلا مفتقدا لاداة التمييز فبالتالي اضل - [00:30:50](#)

اما ان تكون عندي اداة التمييز فلا يضرني ذلك شيئا. ولذلك لابد لطالب العلم ان يتخير شيخا طيبا بصيرا قريبا. وهذا الشيخ هو الذي يحدد له مصادر. يقول له خذ من الشيخ فلان والشيخ علان والشيخ فلاني. ده - [00:31:20](#)



مسألة مهمة جدا. يبقى فيه هناك شيخ يربيك ويتولى امرك وهذا الشيخ هو الذي يوجهك الى المشايخ الفضلاء الى ان تكون الة التمييز فتنتطلق حيث شئت. لغاية لما انت تميز ويبقى عندك ارض - [00:31:40](#)

قضية علمية قوية وفهم ناضج انطلق كما شئت. ان شاء الله تروح ليهودي. ما المسألة ما فيش فيها مشكلة. بالضبط يا اخواني زي زي الطفل الصغير. الطفل الصغير دائما في حضن مين؟ ابوه وامه. مين اللي بيرضعه؟ ومين اللي بيعمل له - [00:32:00](#)

هو وابوه وامه لغاية سن معين الولد او البنت بتشعر ان الاب والام دول هم ما فيش حد احسن منهم ده ابويا ده احسن راجل في الدنيا. وامي احسن واحدة في الدنيا. كل واحد فينا في دماغه ان ابوه احسن راجل. وامه احسن - [00:32:20](#)

ويا ريت كل الرجالة اللي زي ابوه ويا ريت كل النساء زيهن. كلنا ذلك رجل. لغاية سن معينة انطلق. فسر في بلاد الله والتمس الغنى. تعش ذا يسار او تموت فتعذر. غنى المد والمعنوي والاعتقادي والعلمي - [00:32:40](#)

كل سور الغنى اطلبها بقى سر وانطلق وارحل وارتحل. لكن فيه مرحلة معينة هي مرحلة التنشئة الاولى. اذا مرحلة التنشئة الاولى مرحلة الحضانة العلمية لابد يبقى في هناك مربى لك. هذا المربي يحدد لك المسار - [00:33:00](#)

ويأصل عندك القواعد. ثم بعد ذلك اذا مس بانك لك الامور وتمايزت لك الاشياء. واصبح عندك قانون تقدر تعابر به معيار تعابر به انطلق كما شئت. دي مسألة مهمة جدا - [00:33:20](#)

ليه؟ لماذا تعدد المصادر لكي تعرف اخطاء الناس؟ فتجنبها. مش تعرف اخطاء الناس. لتجلس اخت قل فلان عنده خطأ كذا وكذا وكذا. والشيخ الفلاني بيغلط في كذا وكذا. الشيخ الفلاني مصيبته انه كذا فيه هناك ناس اذا جلست معه - [00:33:40](#)

هم كأن السنتهم قاعدة صواريخ. صواريخ. يعني افترضنا فيه هناك مثلا عشرين شيخ اذا هناك عشرين صاروخ موجه لعشرين شيخ. كل على حسب ايه؟ يعني حجمه وطاقته وقدرته. لكن لا - [00:34:00](#)

يسلم من لسانه احد. جمعني مع احدهم مجلس وكانوا من خارج مصر. قلت لهم هلا هل انتقدتم اصحاب القباب والقبور والرافضة؟ الذين يقولون تقارب اديان ليه انتم بتحاربوا الدعاة الى الله عز وجل؟ انتم عندكم على طول الشيخ ابو اسحاق والشيخ - [00:34:20](#)

محمد حسان والشيخ دائما تنتقدوهم دائما. هل انتقدتم الذين يجيزون بناء الاضرحة على القباب على القبور هلا انتقدتم الذين يدعون الى الحوار بين الاديان لتكوين دين عالمي انتقدتموهم؟ هل الذين يدعون الى الحرية والديمقراطية وهؤلاء الناس لهم مناصب دينية عالية - [00:34:50](#)

ان احد رجال الدين الاكابر في بلادنا مكانه المفضل نوادي روتاري. المكان بتاعه المفضل هو دي الروتاري. يعني لما ادي لحد ادي له موعد ادي له موعد في المسجد. هو بيدي مواعده فين؟ في مواد الروتاري. ده مصيبة وداهية. سبحان - [00:35:20](#)

انا الله. طب ليه احنا ما نتكلمش مع في الناس دول؟ ونحذر الامة من الناس دول. لماذا؟ لماذا لا نحذر الامة الا من الدعاء قال الذين يحبون الخير الامة. ليه؟ يقول لك لان الناس دول الناس دول لانهم - [00:35:40](#)

يرتبطون بالامة والامة ترتبط بهم لابد من التنبيه على اخطائهم. طب حسنا اذا نبهت على اخطائهم لماذا لا تذكر ايضا محاسنهم؟ يا سيدي اذكر محاسن الناس. يقول لك لا لسنا معنيين بذلك الامر. طيب من - [00:36:00](#)

شيخك في ذلك الامر يقول شيخي مثلا فلان. نقول له شيخك فلان هل له اخطاء ام هو معصوم من الخطأ فيسكت. طبعا دي آ زنقة. لانه لو قال له اخطأ يلزمه ان هو يسب شيخه زي ما - [00:36:20](#)

تحب الناس دي مش كده! ولا على شيخه عشان هو شيخ يبقى على راسه ريشة! كل واحد فاضل له اخطاء لابد ان هو يفضحه يبقى اذا شيخه ده حاجة من اتنين. اما عنده اخطاء واما معصوم من الخطأ. لو قال عنده اخطاء يلزمه ان هو ايضا - [00:36:40](#)

يفضح شيخه وان قال شيخي معصوم من الخطأ كفر بالله العظيم. مش كده وبس انت عندما صوم ولا عندك اخطاء؟ فلا بد يقول عندي اخطاء. اذا يلزمك ان تفضح نفسك. تقول انا اخطأ كذا وكذا وكذا - [00:37:00](#)

كزا لابد تقول الكلام ده. ولو قال انا معصوم من الخطأ لكان بذلك ايه؟ كافرا. طبعا هذا الالزام الى الان ان لم يستطيعوا الفكك منه بفضل الله على مر السنين لم يستطيعوا ان يخرجوا من هذا الالزام. فلا بد - [00:37:20](#)

لطالب العلم اخواني ان هو يكون عنده بصيرة. بعد مرحلة الحضانة يبدأ ان هو ينطلق. ما تقولش انا دلوقتى انت ملتزم بقى لي  
خمساشر سنة. ايه يعني؟ برضك لسة في الحضانة. طالما انت لسة لم تنضج علميا ولا تصوريا ولا من - [00:37:40](#)  
يبقى انت لسة في سنة في تمهيد حضانة كمان. ايه المشكلة؟ المسألة ليست بالسن ولكن بالمستوى والحال ولذلك ايوب بيقول انك لا  
تعرف خطأ معلمك حتى تجالس غيره. وهذا اسناد - [00:38:00](#)  
آآ هناك بعض الاسئلة - [00:38:20](#)